

رحلة مباركة مع النبي ﷺ في رمضان تستوعب صفحات هذا الكتاب .
فيها نلمح جوانب من شخصية النبي الأعظم ، ورسالته الخالدة
التي كانت أكبر حدث في التاريخ . فما اجتمعت الأقسام أو انفضت
إلا لها ، وما تحدث الملاء أو سكت إلا عنها ، وما اتفقت الآراء أو اختلفت
إلا عليها وما تحركت الجيوش أو توقفت إلا اليها ... حتى كان قصارى بلاء
صاحبها فيها اهتمام القوم بها .

وفي هذه الرحلة المباركة ... نتوقف عند ذلك اللقاء الفريد الذي
انتظم طبيعتين مغايرتين هما بشرية الرسول وملائكية جبريل ، أو هذا
الاستقبال الخافل لأول عيد في الإسلام ، أو هذه التجربة الأولى لأول صلاة في
الإسلام ، أو ذلك الإقبال العظيم للدخول في الدين أفواجا ... ونتوقف أيضا عند
هذه الممارك الحاسمة في تاريخ الإسلام في بدر والخندق والفتح وتبوك وحنين ...
ومع هذه وتلك يخطف إنباهنا ذلك الهدى الشريف للنبي ﷺ
في بيته مع أهله أو في مسجده مع صحابته ، أو هذا الأسلوب الشايع في
معاملة اباطرة وملوك العالم القديم ، أو ذاك السلوك الكريم مع الأسرى
وألجرحى ، أو هذا التعامل الحسن لأهل الكتاب من المسيحيين ...
متتبعين في كل ذلك هديه في صيامه وقيامه ، في وضاله واعتكافه في
صلاته وزكاته ، في حربه وسلامه .

رحلة ممتعة تستغرق شهرا هو رمضان ... من بعده نتبين أننا أمام
دين له قيم ومبادئ ، ومجتمع له أخلاق وفضائل ، ودوله لها نظم
وسياسات ، وحضارة لها معالم ومقومات .

المؤلف